# شعاع الأمل

العدد (91) ربيع الثاني 1430هـ ـ أبريل 2009م

سعر النسخة (50) ريالاً


## قائمة جديدة من الطلاب المتفوقين تحتضنهم مؤسسة الصندوق الخيري و 59 طالباً يتنافسون على منحها الخارجية

## زيارة وفد جامعة الملك سعود لجامعة عدن تعزز علاقات التعاون بينهما




## اختصاصيون يمنيون وعرب يشاركون في مؤتمر حول قصور عضلة القلب



# الجوف

# إرثٌ حضاريٌ وحاضرٌ مُفعَمٌ بالحيويةِ والازدهار

ترتبط أسرة السدارة الكريمة بعلاقات حميمة مع الأسر السعودية ذوات الجذور الحضرمية، وتتميز تلك العلاقات بالود والمحبة المتبادلة بينهما والصداقات المخلصة التي نمت بين عدد من رموزها الأخيار ونخبة من السعوديين الحضارم. فقد كانت للأمير خالد السديري - يرحمه الله، عندما كان أميراً لنجران ، علاقات جد حميمة ووطيدة بالأسر السعودية الحضرمية، كما كانت له علاقات وصداقات مع مشائخ اليمن. فقد ارتبط كبارنا بعلاقات وصداقات حميمة بالأمير خالد السديري - يرحمه الله - ومع سائر السدارة الكرام، ولم تنقطع تلك الصلات والعلاقات معهم بل نمت وتعمقت جذورها وتوطدت أواصرها عبر الأجيال على مر السنين.



الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري

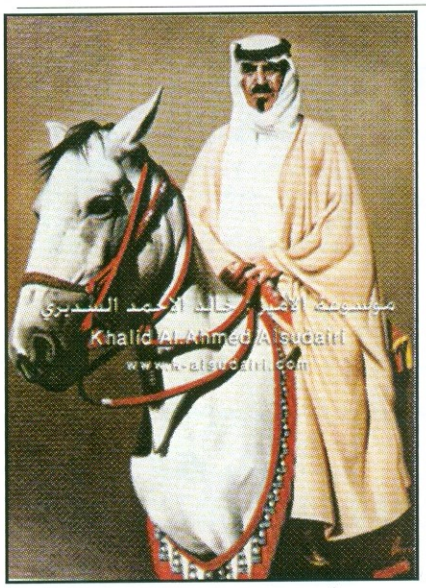


الأمير خالد بن أحمد السديري

ففي ذات يوم طلب مني الأخ العزيز الأستاذ متعب بن خالد السديري استشارة قانونية، وكان من واجبي أن أستأذن رئيسي في العمل الأخ العزيز الأستاذ عبد الإله بن سالم بن محفوظ، فما إن أخبرته بما طلبه مني الأخ متعب السديري حتى قال لي: (في أي وقت يطلب منك أي عمل عليك ألا تتردد في أدائه لهم، هؤلاء أحباؤنا أصدقاء الوالد الشيخ سالم بن محفوظ يرحمه الله). ومنذ ذلك الوقت وأنا على تواصل مع الإخوة السدارة وخاصة الأخ متعب السديري.

وعندما تلقى الشيخ عبد الله سالم باحمدان ،والأخ الشيخ المهندس عبد الله أحمد بقشان، وشخصي دعوة كريمة من الأستاذين الفاضلين الدكتور زياد بن عبد الرحمن السديري، والدكتور سليمان بن عبد الرحمن السديري باسم مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، لزيارة الجوف

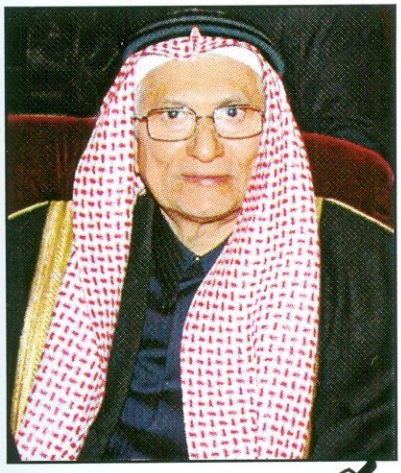

د. عمر عبدالله بامحسون

وحضور الدورة الثانية لمنتدى الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري للدراسات السعودية التي تناولت في هذه الدورة موضوعاً حيوياً ومهماً ألا وهو الأزمة المالية العالمية وتداعياتها على الاقتصاد السعودي، تلقينا الدعوة الكريمة بشغف ورغبة أكيدة لزيارة منطقة عزيزة على أنفسنا من بلدنا الحبيب المملكة العربية السعودية، واعتبرناها فرصة غالية أيضاً للالتقاء بإخوة كرام، ولظرف طارئ اعتذر الشيخ عبد الله سالم باحمدان عن عدم الحضور، رغم ما كان لديه من حرص لتلبية الدعوة الكريمة وحضور ذلك المنتدى الذي خصص لموضوع اقتصادي ومالي في غاية الأهمية .

وصلنا مطار سكاكا في الساعة الحادية عشر من صباح يوم الأربعاء، وكان في استقبالنا نفر كريم من المسؤولين في المؤسسة وكوكبة من علية القوم في المدينة. وبدأ برنامجنا بزيارة مركز أبحاث المراعي ثم توجهنا للسلام على صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بدر بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة الجوف الذي استقبلنا ببشاشة كما هو معروف عن الأمراء من آل سعود من تواضع وترحاب بمن يزورهم ويلتقي بهم.



صورة تذكارية في إحدى المواقع الأثرية في منطقة الجوف

ثم عدنا لفندق النزل لتناول وجبة الغداء، وعند العصر خرجنا في جولة على بعض المواقع الأثرية القريبة من مدينة سكاكا، وبعد انتهاء الجولة عدنا لمقر مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية فتجولنا في رحابها، فزرنا (مكتبة دار الجوف)، وهي مكتبة كبيرة غنية بالكتب والمراجع والمخطوطات والدوريات يجد فيها كل طالب علم ضالته، ويرتاد المكتبة شهرياً، كما علمنا، ألفا زائر، وهذا يدل دلالة واضحة على شغف أهل منطقة الجوف بالقراءة والاطلاع وحرص الباحثين منهم للنهل من مكنونات خزائن مكتبة دار الجوف الغنية بالنفائس من الكتب والمراجع. وبعد زيارة المكتبة العامرة، أدينا صلاة المغرب في جامع الرحمانية، ثم عدنا إلى قاعة المؤسسة المخصصة للمحاضرات والمؤتمرات، وهي قاعة كبيرة مجهزة بمستوى رفيع لإقامة المؤتمرات والمحاضرات فيها، فبدأت فعاليات المنتدى فتم الافتتاح بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم كلمة رئيس مجلس الإدارة الأخ الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن السديري، ثم قدم الدكتور عبد الرحمن الشبيلي كلمة هيئة المنتدى.

بعد ذلك بدأت احتفالية تكريم الدكتور فيصل بن صفوق البشير، حيث درج المنتدى على تكريم إحدى الشخصيات من أبناء الجوف، فكان شخصية هذا العام هو الدكتور فيصل البشير، فألقى الدكتور عبد الواحد الحميد ورقة عن شخصية المنتدى المكرم الدكتور فيصل البشير، وأعقب ذلك تكريم الدكتور فيصل البشير ثم ألقى الدكتور فيصل بن صفوق البشير كلمة ضافية اتسمت بالصراحة والشفافية والعمق في الطرح والتحليل، وأعقب ذلك المداخلات والحوار مع المحتفى به، ثم توجه الحضور لحفل العشاء بدعوة كريمة من الأخ الأستاذ سالم الظاهر عضو الجمعية العمومية مساعد المدير العام السابق وكانت مناسبة طيبة لتبادل الأنس والتعارف بين الحضور.

وفي صباح يوم الخميس ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٨م انعقدت الجلسة الأولى للمنتدى، وقد أدارها الدكتور محمد بن حمد القنيبط استهلها بكلمة حول موضوع المنتدى الذي سيقوم بالتحدث في محاوره المتعددة نخبة من العلماء والباحثين في مجال الاقتصاد والمال والمصارف، وقدمت خلال هذه الجلسة أربعة مواضيع؛ الموضوع الأول، ورقة الدكتور فهد بن خلف البادي، وموضوعها (كيف نشأت الأزمة المالية؟) . وقدم الدكتور ماجد المنيف الورقة الثانية بعنوان (تداعيات الأزمة المالية العالمية على أسواق الطاقة العالمية). وبعدها قدم الدكتور رجاء المرزوقي ورقة بعنوان (تداعيات الأزمة المالية العالمية على القطاع المصرفي السعودي)، وقدم الدكتور سفر القحطاني الورقة الرابعة بعنوان (تداعيات الأزمة المالية العالمية على التضخم)، ثم فتح المجال للحوار والمداخلات والاستفسارات. وقد اتسمت المناقشات بالموضوعية وأضفت حيوية وإثراءً للحوار. وبانتهائها رفعت الجلسة الأولى لأخذ قسط من الاستراحة لتبدأ بعدها الجلسة الثانية التي ترأسها الدكتور عبد الواحد بن خالد الحميد، وافتتحها بكلمة تحدث فيها عن موضوع المنتدى والمحاور التي سيتم طرحها في الجلسة الثانية، تلا ذلك تقديم ثلاث أوراق، منها ورقة الدكتور حسن بو حليقة بعنوان (تداعيات الأزمة المالية العالمية على القطاع المالي السعودي باستثناء القطاع المصرفي)، وقدم الدكتور أحمد

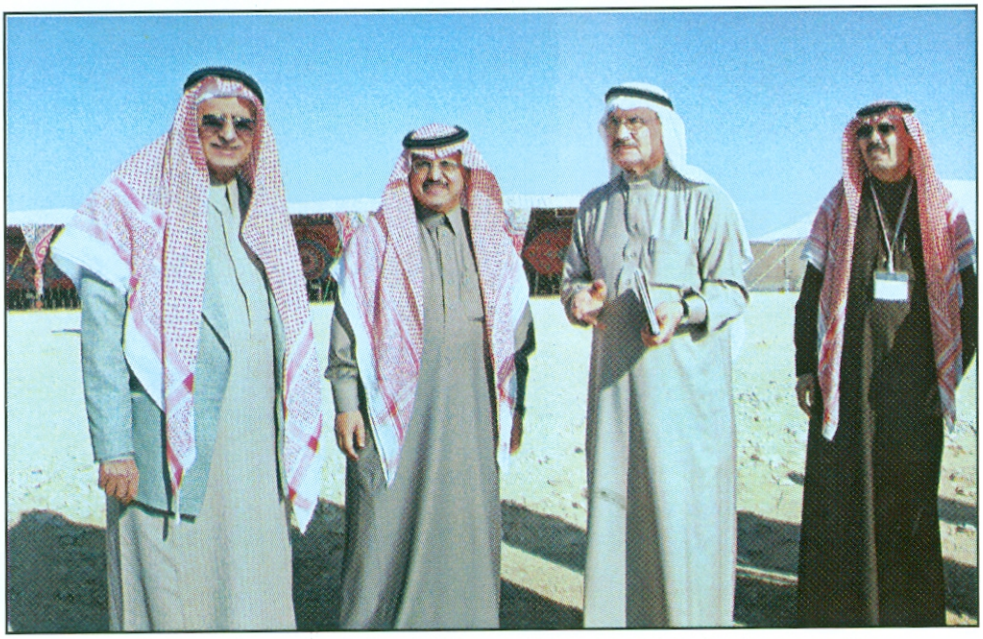

من اليمين : د. فيصل البشير – د. عبدالرحمن الشبيلي والرابع د. عمر بامحسون



د. فيصل البشير يتسلم درع التكريم من الأستاذ فيصل السديري

بن صلاح حبيب الورقة الثانية تحت عنوان (تداعيات الأزمة المالية العالمية من منظور الاقتصاد الكلي السعودي)، وقدمت الدكتورة نورة اليوسف الورقة الثالثة بعنوان (تداعيات الأزمة المالية العالمية على الصادرات السعودية غير النفطية)، وتلا ذلك فتح باب الحوار الذي أثرى المنتدى بالمداخلات والمناقشات البناءة المفيدة.

ولشدة حرص الشيخ عبد الله سالم باحمدان على متابعة فعاليات المنتدى، فقد كان دائم الاتصال بنا، وكان الأخ المهندس عبد الله أحمد بقشان يطلعه على ما طرح من آراء في الورقات العلمية المقدمة وما دار من مناقشات حول المحاور التي طرحت، لاسيما وأن المتحدثين في الملتقى من النخبة المتميزين الذين أوفوا الموضوعات حقها في الأوراق العلمية المقدمة وأن المداخلات والتعليقات المتعمقة كانت إضافات ثرية لمحاور المناقشات.

وبعد انتهاء الجلسة الثانية انتقلنا للفندق للصلاة ولأخذ قسط من الراحة، بعد ذلك توجهنا إلى بحيرة دومة الجندل لتناول وجبة الغداء بدعوة كريمة من الأخ الأستاذ أحمد بن عبد الله آل الشيخ وكيل أمارة منطقة الجوف، ثم توجهنا لزيارة متحف الجوف للآثار والتراث في دومة الجندل، وشاهدنا عرضاً جميلاً لآثار المنطقة العريقة التي يرجع تاريخ بعضها إلى العصور الحجرية من خلال ما تم اكتشافه من الأدوات التي استعملها إنسان ذلك العصر في هذه المنطقة، كما ضم المتحف بعض الآثار والعملات الإسلاميةالذهبية من العهد العثماني، كما شاهدنا بعض المجسمات والصور واللوحات التوضيحية للمواقع الأثرية في المنطقة. وقد ضم المتحف قسماً للتراث الشعبي يحتوي على الأواني والحلي الفضية وبعض الآلات والأدوات الزراعية. كما شاهدنا بعض الأماكن التاريخية والأثرية في دومة الجندل.

لقد كان لا بدَّ لي أن أسجل في هذا المقال ما انتابني من مشاعر وما تركته تلك الرحلة من انطباعات جميلة وذكريات عطرة عن مشاهداتي في منطقة الجوف العزيزة على النفس وعن لقائي بإخوة أعزاء، وقد تركت للأخ العزيز عبد الله بن مرعي بن محفوظ تناول الجوانب التاريخية للمنطقة حيث سيجد القارئ الكريم ما كتبه الأخ عبد الله في هذا الجانب منشوراً في الملحق المخصص في مجلة شعاع الأمل لتلك الزيارة الميمونة التي قمنا بها لمنطقة الجوف.

لقد أتاحت لنا هذه الرحلة فرصة ومناسبة جميلة وممتعة سعدنا فيها بلقاء أحبة نُكِنُّ لهم كل الود وكل الحب والتقدير والتقينا خلالها بنخبة مباركة من الإخوة الكرام ممن أسهموا في فعاليات هذا المنتدى أو من الحضور المدعوِّين الكرام، وكانت مناسبة جد عظيمة أن يتخلل المنتدى تكريم رجل من رجالات الجوف له باع طويل ومنجزات عظيمة عندما تدرج في وظائف وزارة التخيط حتى أصبح وكيلاً للوزارة، ومن خلال إسهاماته في



جانب من الحضور أثناء القاء المحاضرة



صورة تذكارية بعد جولة في الأماكن الأثرية

التأليف والكتابة في المجال الاقتصادي، وقد استفدنا كثيراً من الطرح العلمي والتشخيص الدقيق للأزمة المالية العالمية ولتداعياتها على مختلف الأصعدة من خلال الأوراق العلمية الرائعة التي قدمت في المنتدى ومن خلال المداخلات والمناقشات.

لقد كانت فرصة ثمينة لنا للتعرف على منطقة الجوف ذات التاريخ العريق الضارب في القدم، ونشاهد فيها الإرث الحضاري الذي يحكي عن العراقة والأصالة والرقي الذي شهدته هذه المنطقة وما تميزت به دومة الجندل من مركز مهم عبر العصور منذ فجر التاريخ مروراً بالعصر الجاهلي وفجر الإسلام، فكانت آثارها العظيمة تحكي ما لإنسان هذه البقعة من أرض المملكة العربية السعودية من أمجاد وتاريخ تليد وإرث حضاري متجدد.

وقد أتاحت لنا هذه السياحة الفكرية والثقافية في منطقة الجوف مشاهدة النهضة والعمران والتطور والازدهار الذي شهدته منطقة الجوف في مختلف المجالات وعلى وجه الخصوص ما شهدناه من نهضة زراعية حديثة تميزت بها منطقة الجوف حيث أشجار الزيتون والفواكه والخضروات والمحاصيل الزراعية الأخرى.

لقد حق لمنطقة الجوف أن تشتهر وتتميز عن كثير من الأماكن، لما يضمه ثراها من إرث حضاري تليد وعريق يحكي عظمة إنسان هذه البقعة الجميلة من المملكة العربية السعودية، وأن تفخر بما تميزت به أيضاً من تطور ونماء ونهضة تستشرف مستقبلاً باهراً بعون الله ثم بما تجده من العناية والاهتمام من أولي الأمر في هذا البلد الأمين أعزهم الله ووفقهم لما فيه خير البلاد والعباد.

ولا بد لنا أن نشكر مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية ممثلة في منتدى الأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري للدراسات السعودية، والقائمين عليه لتهيئة الفرصة لنا لحضور فعاليات المنتدى في دورته الثانية، لنستمع إلى نخبة مباركة من العلماء الأفذاذ ليحدثونا عن موضوع الساعة - الأزمة المالية العالمية - ونشكرهم على البرنامج الحافل الذي أتاحوا لنا من خلاله الاستمتاع بزيارة منطقة الجوف العريقة ومشاهدة مواقعها الأثرية التي تحكي عن عراقة هذه المنطقة والوقوف على ملامح نهضتها ونمائها وازدهارها، وأن نلتقي بالوجوه الطيبة التي حضرت المنتدى، كما لا يفوتنا أن نزجي خالص الشكر والتقدير لمن غمرونا بكرم الضيافة والتقدير فلهم منا جميعاً كل الحب والشكر والتقدير.



صورة للوفد الزائر للمنطقة أثناء التجوال